[154] فقال علي عليه السلام: هل أحد من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله شهد هذا معك ؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول ا، قد سمعته منه كما قال. وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: صدق، قد سمعنا ذلك من رسول ا صلى ا عليه وآله. أمير المؤمنين عليه السلام يفضح الصحيفة الملعونة فقال لهم علي عليه السلام: لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة (2): " إن قتل ا محمدا أو مات لتزون (2) هذا الامر عنا أهل البيت ". فقال أبو بكر: فما علمك بذلك ؟ ما أطلعناك عليها 3 فقال عليه السلام: أنت يا زبير وأنت

_____

1 - فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ا أكبر، ما أشد ما وفيتم بصحيفتكم المعلومة التي تعاهدتم وتعاقدتم عليها في الكعبة. (1). زوى عنه حقه: منعه إياه. (2). روى في البحار: ج 28 ص 111 - 96، تفصيل المعاقدة ضد الخلافة وكتابة الصحيفة الملعونة ومحتوى الصحيفة، كل ذلك نقلا عن حذيفة بن اليمان الذي كان ممن عايش القضايا وفحص عن جزئياتها. وملخص ذلك أن أول من تعاقد على غصب الخلافة هو أبو بكر وعمر، وكان الأساس الذي تعاقدوا عليه وارتكز عليه سائر معاهداتهم هو: (إن مات محمد أو قتل نزوي هذا الأمر عن أهل بيته فلا يصل أحد منهم الخلافة ما بقينا). ثم اتصل بهما أبو عبيدة الجراح ومعاذ بن جبل وأخيرا التحق بهم سالم مولى أبي حذيفة وصاروا خمسة، فاجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا: (إن مات محمد أو قتل...) وكانت عائشة وحفصة عينين لأبويهما في منزل رسول ا صلى ا عليه وآله في جميع القضايا. ثم إن أبا بكر وعمر اجتمعا وأرسلا إلى جماعة الطلقاء والمنافقين ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأجالوا الرأي فاتفقوا على أن ينفروا بالنبي صلى ا عليه وآله ناقته على عقبة هرشى عند منصرفه من حجة الوداع وهي في طريق مكة قريبة من الجحفة. وكان المتصدين لنفر الناقة أربعة عشر رجلا وقد كانوا عملوا مثل ذلك في غزوة تبوك. فتقدم الأمر من ا في غدير خم بنصب أمير المؤمنين عليه السلام. ولما دنا رسول ا صلى ا عليه وآله من عقبة هرشى تقدم القوم فتواروا في ثنية العقبة، إلا أن ا صرف الشر عن نبيه وفضح اولئك الأربعة عشر. فلما دخلوا المدينة اجتمعوا جميعا في دار أبي بكر وكتبوا صحيفة بينهم على ما تعاهدوا عليه في الكعبة. وكان أول ما في

_____